حيواناتٌ ظَريفةٌ

تامر

كَلبٌ يَكرَهُ الصَّيد



حيواناتٌ ظَريفةٌ

تامر

تامر جروُ كلبِ صيد، وهو الأكثرُ إلفة في العالم. لكنَّ مُشكلَته واحدةٌ وه... الصيدَ لا يعنيه.



إقر... سوعة مغامرات

- ☆ ...
- ☆ عادي
- ☆ نسيم
- ☆ تامر
- ☆ ريّان
- ☆ سوسن
- ☆ نافل
- ☆ فرهود
- ☆ طيّاح
- ☆ دبّوس
- ☆ قفّاز
- ☆ سهّور


توزيع المكتبة الشرقية


ISBN 9953-18-155-0


منشورات دار المجاني



تامر

كَلْبٌ يَكْرَهُ الصَّيد

مَرْحَبًا، أَنا تامِرٌ أُحِبُّ الأَوْلادَ واللَّعِبَ مَعَهُم. أَكْرَهُ الصَّيْدَ وَلا أَعْتَدي عَلى الحَيَواناتِ الأُخْرى، إِنَّما أَعْرِفُ كَيْفَ أَكونُ مُفيدًا...



عِنْدَما وُلِدْتُ كانَ فَمي
عَريضًا جِدًّا. أَهْدى سَيِّدي
أُمّي وَإِخْوَتي إِلى أَصْحابه،
فَبَقِيْتُ وَحْدي حَزينًا كَكُلِّ
جَرْوٍ فَقَدَ أُمَّهُ باكِرًا.



ذاتَ يَوْمٍ، أَتَتْ مَجْموعَةُ
فَراشاتٍ وَرَفْرَفَتْ حَوْلَ أَنْفي
وَدَغْدَغَتْني. كانَتْ جَميلَةً
وَصامِتَةً وَمُتَعَدِّدَةَ الأَلْوان.
حاوَلْتُ الْتِقاطَ واحِدَةٍ مِنْها،
لَكِنَّني تَدَحْرَجْتُ عَلى العُشْب.

رَأى أَرْنَبٌ وَبَطَّةٌ المَشْهَدَ فَأَخَذا يَضْحَكان، ما أَثارَ غَيْظي
فَلَحِقْتُ بِالبَطَّة، فَأَمْسَكَني سَيِّدي في عُنُقي وَقالَ لي: «تُريدُ
التِقاطَ البَطِّ، سَآخُذُكَ إِذًا مَعي إِلى الصَّيْد!».



وَهَكَذا اصْطَحَبَني سَيِّدي مَعَهُ باكِرًا إلى خارِجِ المَنْزِلِ، وأنا شِبْهُ نائِمٍ. ما كُنْتُ أرى شَيْئًا مِنْ شِدَّةِ النُّعاسِ!

وَراحَ يَقولُ لي: «إِبْحَثْ يا تامِرُ!».

رَأَيْتُ أَرْنَبًا صَغيرًا، فَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَشْواكِ العَوْسَجِ مُحدِثًا ضَجيجًا.

فَكانَتِ النَّتيجَةُ أَنْ فَرَّ الأَرْنَبُ وَانْكَسا جَسَدي بِالأَشْواكِ!

طَبْعًا، لا يَليقُ الصَّيْدُ بِمَنْ مِثْلي!

شاهَدَتِ العَصافيرُ حالَتي وَسَمِعَتْ أَنيني، فَأَشْفَقَتْ عَلَيَّ وَبِلَمْحَةِ بَصَرٍ راحَتْ تَنْزَعُ بِمَناقيرِها الأَشْواكَ اللَّعينَةَ التي سَبَّبَتْ لي كُلَّ هَذا الأَلَمِ.



وَبَيْنَما كُنْتُ أَلْعَقُ جِراحي، مَرَّ بِقُرْبي قُنْفُذ. فَما إِنْ شاهَدْتُ جِسْمَهُ المَكْسُوَّ بِالأَشْواكِ رُحْتُ أَنْبَحُ بِشِدَّةٍ لِيَبْقى بَعيدًا عَنّي.

هَرَعَ سَيِّدي إلى المَكانِ، وَعِنْدَما رَآني مُنْهَمِكًا مَعَ القُنْفُذِ خابَ ظَنُّهُ، فَدَمْدَمَ قائِلاً: «أَنْتَ كَلْبٌ يَصْلُحُ لِسَلَّةِ القَشِّ فَقَط!» ثُمَّ أَخْرَجَ فُطورَهُ مِنْ جُعْبَتِهِ وَأَخَذَ يَأْكُلُ مُتَناسِيًا أَنَّني لَمْ أَذُقِ الطَّعامَ مُنْذُ لَيْلَةِ أَمْس!



كانَ سَيِّدي شارِدَ الذِّهْنِ، فَاغْتَنَمْتُ الفُرْصَةَ وَعَضَضْتُ لُفافَةَ خُبْزٍ وَرُحْتُ أَبْحَثُ عَنْ مَكانٍ هادِئٍ لأَتَلَذَّذَ بِها. وَإِذا بي أَقْضُمُها أَسْمَعُ صَوْتًا ناعِمًا يَتَوَسَّلُني: «أَرْجوكَ أَتُعْطيني قَليلاً مِنْها، فَأَنا لَمْ آكُلْ سِوى الحَشيشِ مُنْذُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ، لَقَدْ خَرَجْتُ مِنَ المَزْرَعَةِ وَتُهْتُ في هَذِهِ الغابَةِ!».

إِنَّهُ موزي الأَرْنَبُ الصَّغيرُ! تَقاسَمْنا الغَنيمَةَ ثُمَّ عُدْتُ إِلى حَيْثُ تَرَكْتُ سَيِّدي، فَلَمْ أَجِدْهُ، لَكِنَّني وَجَدْتُ ساعَتَهُ، فَحَمَلْتُها وَعاوَدْتُ أَدْراجي نَحْوَ المَنْزِلِ يَتْبَعُني موزي.


سَلَكْتُ الطَّريقَ المُحاذِيَ لِلْمُسْتَنْقَعِ، فَشاهَدْتُ بَطَّتَيْنِ
هارِبَتَيْنِ مِنْ مُراقَبَةِ البَطَّةِ الأُمِّ. كانَتا قَدْ قَبَضَتا على ضِفْدَعٍ
وَراحَتا تَصْعَدانِ عَلى ظَهْرِهِ وَتُجْبِرانِهِ عَلى القَفْزِ، عِنْدَ كُلِّ قَفْزَةٍ
تَتَدَحْرَجانِ وَقَوائِمُهُما في الهَواءِ. نَبَحْتُ مَرَّتَيْنِ،
وَكانَ ذلِكَ كافِيًا لأَضَعَ حَدًّا لِتِلْكَ اللُّعْبَةِ.
غَطَسَ الضِّفْدَعُ في المُسْتَنْقَعِ وَعادَتِ البَطَّتانِ أَدْراجَهُما
بِأَجْنِحَةٍ مُنْخَفِضَةٍ.



وَقَبْلَ أَنْ نَصِلَ إِلى المَزْرَعَةِ، لَمَحْتُ في وَسَطِ الطَّريقِ لُعْبَةَ سوزي ٱبْنَةِ المُزارِعِ.

أَخَذْتُها وَدَخَلْتُ البَوّابَةَ الرَّئيسيَّةَ كالْمُنْتَصِرِ يَتْبَعُني الأَرْنَبُ والبَطَّتان.

شاهَدَني سَيِّدي، فَتَأَثَّرَ جِدًّا. لا أَعْلَمُ ما إذا كانَ ذَلِكَ بِسَبَبِ عَوْدَتي أَمْ لاسْتِرْجاعِهِ السَّاعَةِ وَاللُّعْبَةِ. مَنْ يَدْري!

بَعْدَ ذَلِكَ الحين، لَمْ أَذهَبْ قَطُّ إِلى الصَّيْد. وَقَدْ تَوَقَّفَ الأَرْنَبُ الأَبُ والبَطَّةُ الأُمُّ عَنِ السُّخْرِيَةِ مِنّي. لَكِنَّ فَرَحي كانَ عَظيمًا عِنْدَما شاهَدْتُ صورَتي مَطْبوعَةً عَلى غِلافِ كِتابٍ كَهذا... وَكَمْ كَرِهْتُ الكُتُبَ التي تَحْمِلُ صُوَرَ الكِلابِ المَشْهورَة.

أَلا يَجِبُ أَنْ نَذْكُرَ
أَيضًا الكِلابَ
الصَغيرَة؟



حيواناتٌ ظَريفةٌ

تامر

كَلْبٌ يَكْرَهُ الصَّيد



دار المجاني